



السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا الكوميسا COMESA

• نبذة عن الكوميسا

-شهدت القارة الأفريقية اتجاهاً متزايداً نحو إنشاء تجمعات إقليمية أو تفعيل القائم منها، وذلك لمواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها تداعيات العولمة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

- ظهرت الكوميسا كامتداد لاتفاقية منطقة التجارة التفضيلية (Trade Area PTA) التي أنشئت عام 1981 ودخلت حيز التنفيذ في 30 / 9 / 1982، ونتيجة للنجاح الذي حققته هذه الاتفاقية، قررت الدول الأعضاء تطوير التعاون فيما بينها وذلك بإقامة السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا COMESA، وتم توقيع الاتفاقية في 8 / 12 / 1994 ليشكل هذا التجمع أكبر تكتل تجاري في إفريقيا عدد السكان فيه (400) مليون نسمة (إحصاءات 2011).

- تضم الكوميسا 20 دولة هي انغولا وبوروندي وجزر القمر وجيبوتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر واريتريا وإثيوبيا وكينيا ومدغشقر ومالawi وموريشيوس ورواندا وسيشيل والسودان وسوازيلاند وأوغندا وزامبيا وزيمبابوي وليبيا.

- تسعى الكوميسا إلى تشجيع التنمية المشتركة في كافة مجالات النشاط الاقتصادي لرفع مستوى معيشة الشعوب في الدول الأعضاء والعمل على إيجاد بيئة مشجعة للاستثمار الأجنبي والمحلي والتعاون لتشجيع السلام والأمن والاستقرار بين الدول الأعضاء .

- أهم الشركاء التجاريين لدول مجموعة الكوميسا : الاتحاد الأوروبي , الصين , الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا .-أهم صادرات دول الكوميسا : النفط , معادن مختلفة , منتجات زراعية(القطن , الشاي , السكر , القهوة , التبغ) , منتجات حيوانية (أسماك , حيوانات حية)

- أهم واردات دول الكوميسا : بضائع استهلاكية مختلفة , مواد غذائية , اسمنت , منسوجات , الآلات ومعدات مختلفة , أدوية , أجهزة كهربائية , مواد إنشائية .

- مقر الأمانة العامة للكوميسا في لوساكا/زامبيا.

• أهم دول الكوميسا :

-مصر : تعتبر مصر من أهم دول هذه المجموعة حيث يمثل الناتج المحلي الإجمالي لمصر حوالي 50% من إجمالي الناتج المحلي لدول الكوميسا , وحجم تجارتها الخارجية يشكل 27% من حجم التجارة الخارجية لدول الكوميسا لعام 2004

-ليبيا: انضمت حديثاً للمجموعة وتشكل ثقلًا اقتصاديًا كبيرًا, حيث يشكل حجم تجارتها الخارجية 23% من إجمالي حجم التجارة الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2004



-أنغولا : من الدول المنتجة للنفط وتمتلك إمكانات وثروة طبيعية هائلة من النحاس والكوبالت والذهب , حقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً بلغ 12% خلال عام 2004 , وشكلت تجارتها الخارجية 15% من إجمالي التجارة الخارجية لدول المجموعة .

-كينيا: تعتبر كينيا محور التجارة الإقليمية لدول شرق إفريقيا, حيث تمتلك علاقات تجارية قوية مع الدول المحيطة وتعتبر دول أوغندا وتنزانيا ومصر و الإمارات العربية المتحدة أبرز الشركاء التجاريين لكينيا.
-زامبيا : في العاصمة لوساكا يوجد مقر الأمانة العامة لمنظمة الكوميسا , وتبذل جهود عظيمة لتطوير اقتصادها الذي تراوح نسبة نموه بين 5% إلى 7% خلال السنوات الأخيرة , وتعتبر دول جنوب إفريقيا و سوازيلاند وتنزانيا والكونغو من أهم الشركاء التجاريين لزامبيا ويعكس هذا مدى قوة علاقاتها الاقتصادية مع محيطها الإفريقي وخصوصاً دول الكوميسا ,

هذا وقد بلغ إجمالي الصادرات الأردنية الى دول الكوميسا خلال عام 2011 حوالي (235) مليون دينار بينما بلغ مجموع الواردات (593) مليون دينار, وفقاً لما هو مبين في الجدول التالي:

التبادل التجاري للدول الكوميسا لعام 2011

(القيمة/مليون دينار) .

2011		الدولة
الواردات	الصادرات	
537.8	80.3	1. مصر
28.1	55.6	2. السودان
0.377	15.7	3. ليبيا
0.002	0.114	4. أرتيريا
16.7	71.9	5. أثيوبيا
0.006	1.3	6. جيبوتي
1.1	5.7	7. كينيا



0	0	8. جزر القمر
1.0	1.0	9. أوغندا
0	0.203	10. أنغولا
0	0.076	11. بوروندي
0.284	0.390	12. الكونغو الديمقراطية
0.040	0.031	13. مدغشقر
0.010	0.005	14. ملاوي
0.006	2.1	15. موريشيوس
0	0.203	16. رواندا
0	0	17. سيشل
0.011	0.604	18. زامبيا
7.5	0.007	19. زيمبابوي
0	0	20. سوازيلاند
592.9	235.2	المجموع

- أهم الصادرات الأردنية لدول الكوميسا :
السلع الأردنية التي تم تصديرها إلى دول الكوميسا متنوعة وأهمها :



- فلوريدات, أدوية, أسمدة, أملاح البوتاس, ورق صحي, ألياف صناعية, الآلات وأجهزة كهربائية متنوعة
،اسمنت, سجاد, ملابس ومنسوجات مختلفة, مواد غذائية, دهانات, مستحضرات تجميل, سجائر, اثاث, مبيدات
حشرية.

• أهم الواردات الأردنية من دول الكوميسا

استورد الأردن مواد مختلفة ومتنوعة من دول المجموعة وفيما يلي أهمها :
- مواد غذائية , مواد معدنية وكيمياوية ,أدوية ,ورق صحي, ورق مقوى , منسوجات , آلات ومعدات كهربائية
غاز طبيعي ,بذور السمسم, منتجات حيوانية ,أسماك, قهوة, شاي سكر, تبغ, بهارات.

• الأردن والكوميسا :

ضمن جهود وزارة الصناعة والتجارة في تعزيز قدرات الاقتصاد الأردني, وفتح أسواق تصديرية جديدة للمنتجات
الأردنية, واستقطاب المستثمرين من مختلف دول العالم للاستثمار في المملكة , وتوسيع قاعدة الأسواق التصديرية
للمنتجات الأردنية, فقد اهتمت الوزارة في تطوير علاقات التعاون التجاري مع دول السوق المشتركة لشرق وجنوب
إفريقيا (الكوميسا), حيث حرصت الوزارة على إجراء مباحثات مع الامانة العامة للكوميسا والتي توجت بما يلي:

- 1- تم قبول الأردن كعضو مراقب في الكوميسا بتاريخ 24/11/2006 ، الأمر الذي يسمح له بحضور اجتماعات الكوميسا وعلى كافة المستويات.
- 2- التوقيع على مذكرة التفاهم للتعاون بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية والأمانة العامة للكوميسا بتاريخ 14/3/2007 ، تشمل العديد من المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسياحية وغيرها من المجالات التي يتم الاتفاق عليها بين الطرفين, والتي تشكل الإطار القانوني لبحث إمكانية التوقيع على اتفاقية شراكة أو تجارة حرة بين الجانبين .